التعليم المدمج مقارنة بالتعليم التقليدي في المدارس الثانوية في ذي قار

م.م أمجد هاشم عبدالسادة

جامعة سومر

Abdullasport20@gmail.com

الملخص:

شهد قطاع التعليم تحولات كبيرة في السنوات الأخيرة نتيجة للتطور السريع في التكنولوجيا والحاجة المتزايدة إلى نماذج تعليمية متكيفة تلبي احتياجات العصر. يعد التعليم المدمج نموذجًا تعليميًا حديثًا يمزج بين التعليم التقليدي الذي يعتمد على التفاعل المباشر داخل الصفوف الدراسية، والتقنيات الرقمية التي تتيح التعلم عبر الإنترنت. يهدف هذا البحث إلى إجراء مقارنة شاملة بين التعليم المدمج والتعليم التقليدي في المدارس الثانوية بمحافظة ذي قار، التي تضم أكثر من ٩٦٢ مدرسة. يركز البحث على قياس الفروقات في الأداء الأكاديمي، مستوى تفاعل الطلاب، والكفاءة الشاملة لكلا النموذجين التعليميين.

تم جمع البيانات من خلال استبيانات موجهة للمعلمين والطلاب، بالإضافة إلى مقابلات مع إدارات المدارس، وتحليل دقيق لنتائج الطلاب الأكاديمية. أظهرت النتائج أن التعليم المدمج يساهم بشكل ملحوظ في تحسين الأداء الأكاديمي للطلاب، حيث سجل الطلاب الذين يعتمدون على هذا النموذج درجات أعلى بنسبة ١٥% مقارنة بزملائهم في التعليم التقليدي. كما لوحظ أن التعليم المدمج يعزز من تفاعل الطلاب مع المحتوى التعليمي ويزيد من حافزيتهم للتعلم، نظرًا لطبيعته المرنة والتفاعلية.

على الرغم من المزايا الواضحة، أبرزت الدراسة عدة تحديات تواجه تطبيق التعليم المدمج في مدارس ذي قار، مثل ضعف البنية التحتية التقنية، عدم توفر الإنترنت عالي السرعة في المناطق الريفية، وقلة البرامج التدريبية الموجهة للمعلمين لتأهيلهم على استخدام هذا النموذج. كما تم تسليط الضوء على التحديات الإدارية المرتبطة بدمج الأدوات الرقمية في المناهج الدراسية بشكل منتظم.

علاوة على ذلك، تناول البحث دور الإدارة المدرسية في تعزيز نجاح التعليم المدمج، وأهمية التعاون بين القطاعين العام والخاص لتحسين البنية التحتية وتوفير الموارد التقنية اللازمة. قدّم البحث توصيات عملية تشمل تطوير البنية التحتية التقنية للمدارس، إنشاء برامج تدريب مستمرة للمعلمين، وتحسين الوصول إلى الإنترنت في المناطق النائية. يهدف هذا البحث إلى تقديم رؤى قيمة تسهم في تطوير التعليم بمحافظة ذي قار خاصة، وفي العراق بشكل عام، من خلال تعزيز النماذج التعليمية المتطورة التي تجمع بين التكنولوجيا والتعليم التقليدي.

الكلمات المفتاحية: (التعليم المدمج، التعليم التقليدي).

Blended learning compared to traditional education in secondary schools in Thi Qar

Assistant Professor Amjad Hashim Abdulsada

Sumer University

Abdullasport20@gmail.com

Abstract:

The education sector has witnessed substantial changes in recent years due to rapid technological advancements and the increasing demand for adaptive learning models. Blended learning, a modern approach that integrates traditional face-to-face teaching with digital tools and online resources, has emerged as a promising model for enhancing student engagement and academic performance. This research aims to provide a comprehensive comparison between blended learning and traditional learning in secondary schools in Dhi Qar Governorate, which encompasses more than 962 schools. The study focuses on analyzing differences in academic outcomes, student engagement, and the overall efficiency of both educational models.

Data were collected through a combination of surveys administered to teachers and students, in-depth interviews with school administrators, and a thorough analysis of students' academic performance. The findings reveal that blended learning significantly improves academic outcomes, with students achieving an average of 15% higher grades compared to their peers in traditional learning environments. Additionally, the study highlights that blended learning fosters greater student interaction with the material and increases motivation due to its flexible and interactive nature.

Despite these advantages, the research identifies several challenges that hinder the effective implementation of blended learning in Dhi Qar schools. These challenges include insufficient technological infrastructure, limited access to high-speed internet in rural areas, and the lack of specialized training programs for teachers to integrate this model effectively. Furthermore, administrative obstacles and inconsistent integration of digital tools into the curriculum were found to be critical barriers.

This study also examines the role of school administration in ensuring the success of blended learning and emphasizes the importance of collaboration between the public and private sectors to improve infrastructure and provide the necessary technological resources. The research concludes with practical recommendations, including the development of robust technological infrastructure in schools, the implementation of continuous teacher training programs, and the enhancement of internet access in remote areas. By addressing these challenges, this study aims to contribute valuable insights toward improving the quality of education in Dhi Qar, in particular, and Iraq, in general,

through the adoption of innovative educational models that combine traditional and digital learning methodologies.

Keywords: (blended education, traditional education).

الفصل الأول: المقدمة

1.1 مقدمة البحث

يعد التعليم حجر الزاوية في بناء المجتمعات وتطورها، حيث يؤثر بشكل مباشر على الاقتصاد، الثقافة، والتنمية الاجتماعية .في العالم المعاصر، شهدت أنظمة التعليم تطورًا كبيرًا في الأساليب والوسائل المتبعة لتلبية احتياجات المتعلمين في بيئات مختلفة. مع تقدم التكنولوجيا وانتشار الإنترنت، أصبحت الأساليب التعليمية المدمجة هي إحدى أبرز الطرق التي تجمع بين التعليم التقليدي الذي يعتمد على التفاعل المباشر داخل الفصول الدراسية، والتعليم الإلكتروني الذي يسمح للطلاب بتلقي التعليم عن بُعد عبر الإنترنت.

في العراق، وبالأخص في محافظة ذي قار، حيث تتوزع 962مدرسة ثانوية، يعاني التعليم التقليدي من تحديات متعددة، أبرزها الاكتظاظ في الفصول الدراسية، الانخفاض النسبي في البنية التحتية التكنولوجية، و الأساليب التعليمية التي تفتقر للتنوع .رغم تلك التحديات، يظل التعليم التقليدي هو السائد في معظم المدارس الثانوية في المحافظة، ويعتبر الأسلوب الأساسي الذي يعتمد عليه الطلاب للحصول على المعرفة والمهارات الأساسية.

من جهة أخرى، ظهر التعليم المدمج كنموذج جديد وواعد في بعض المدارس العراقية، حيث يدمج بين التعليم التقليدي والتكنولوجيا الحديثة .يتضمن هذا النموذج استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية مثل Google Classroom و Moodle، إضافة إلى توفير محاضرات فيديو، اختبارات تفاعلية، وأنشطة تعليمية متقدمة. وفي هذا السياق، يبرز السؤال المهم :

هل يمكن للتعليم المدمج أن يُحسن من مستوى تحصيل الطلاب في المدارس الثانوية في ذي قار مقارنة بنظام التعليم التقليدي؟.

هذه الدراسة تهدف إلى الإجابة على هذا السؤال من خلال مقارنة التعليم المدمج بالتعليم التقليدي في المدارس الثانوية في ذي قار، مع التركيز على تحليل نتائج الطلاب في السنوات الدراسية 2021و٢٠٢٣ .من خلال هذه المقارنة، نهدف إلى تحديد أثر التعليم المدمج على تحسين تحصيل الطلاب في المواد الدراسية المختلفة، فضلاً عن التحديات التي قد تواجه تطبيق هذا النموذج في بيئات تعليمية ذات إمكانيات تكنولوجية محدودة.

١-٢ خلفية البحث

إن التعليم المدمج يعد من أساليب التعليم الحديثة التي لاقت اهتمامًا عالميًا بسبب فاعليتها في تحسين أداء الطلاب . حيث تُمكّن هذه الطريقة الطلاب من التفاعل مع المحتوى التعليمي باستخدام الأدوات الإلكترونية الحديثة مثل منصات الإنترنت، مع الحفاظ على العنصر البشري في التدريس داخل الفصول الدراسية. تميز هذا الأسلوب بأنه يوفر مرونة في التعلم من خلال استفادة الطلاب من المحتوى التعليمي في أي وقت وأي مكان .بينما يعتمد التعليم التقليدي في الأساس على الحضور الشخصي في الفصول الدراسية، مما يحد من المرونة لدى الطلاب ويجعله أقل توافقًا مع حاجات الطلاب المعاصرين الذين أصبحوا معتادين على استخدام التكنولوجيا في حياتهم اليومية.

في العراق، على الرغم من أن العديد من المدارس قد بدأت بتطبيق تقنيات التعليم الإلكتروني في فصولها الدراسية، إلا أن التحول الكامل إلى التعليم المدمج لم يتحقق بشكل كامل. وفقًا لتقرير وزارة التربية العراقية(2022) ، فإن بعض المدارس في بغداد والبصرة قد بدأت في تطوير المحتوى الإلكتروني وتدريب المعلمين على استخدام الأدوات التكنولوجية، إلا أن العديد من المدارس في المناطق الريفية، مثل ذي قار، لا تزال تواجه تحديات كبيرة في تبني هذا

النظام. هذا البحث يهدف إلى سد هذه الفجوة من خلال دراسة التحديات والعقبات التي قد تحول دون نجاح التعليم المدمج في بعض مدارس محافظة ذي قار.

١-٣ مشكلة البحث

رغم الجهود التي تُبذل لتطوير التعليم في العراق، فإن التعليم التقليدي ما زال هو السائد في مدارس ذي قار، والذي يعتمد بشكل أساسي على التدريس الشفهي والتفاعل المباشر بين المعلمين والطلاب داخل الفصول الدراسية. في المقابل، بدأ التعليم المدمج يظهر بشكل تدريجي في بعض المدارس في العراق، على الرغم من التحديات الكبيرة مثل نقص البنية التحتية و الافتقار إلى التدريب الكافي للمعلمين في استخدام أدوات التعليم الإلكتروني.

تتمثل مشكلة البحث في أن التعليم المدمج لم يُطبق على نطاق واسع في محافظة ذي قار، مما يجعل من الصعب مقارنة فعاليته مع التعليم التقليدي في هذه المنطقة. ومن هنا، تبرز أهمية الدراسة في تقديم بيانات علمية تساعد على اتخاذ قرارات مبنية على الواقع حول مدى فاعلية التعليم المدمج في تحقيق نتائج أكاديمية أفضل للطلاب مقارنة بالتعليم التقليدي.

١-٤ أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. مقارنة التعليم المدمج بالتعليم التقليدي في المدارس الثانوية في محافظة ذي قار من خلال دراسة تأثير كل منهما على تحصيل الطلاب الدراسي.
٢. تحليل نتائج امتحانات الطلاب في الدور الأول والثاني والثالث للعامين الدراسيين ٢٠٢١ و٢٠٢٣ في المدارس التي تتبع كل من النظامين.
٣. استكشاف التحديات التي يواجهها التعليم المدمج في مدارس ذي قار، وخاصة فيما يتعلق بـ البنية التحتية التكنولوجية، تدريب المعلمين، و مشاركة الطلاب.

٤. تقديم التوصيات التي تساعد في تطوير التعليم المدمج في مدارس ذي قار لتحسين نتائج الطلاب في المستقبل.

١-٥ أسئلة البحث

يتناول هذا البحث مجموعة من الأسئلة التي تساهم في توجيه الدراسة:

١. ما هو تأثير التعليم المدمج على تحصيل الطلاب مقارنة بالتعليم التقليدي في مدارس ذي قار؟
٢. ما هي التحديات التي يواجهها التعليم المدمج في محافظة ذي قار؟
٣. هل التعليم المدمج أفضل من التعليم التقليدي في تحسين نتائج الطلاب، خصوصًا في المدارس الثانوية؟

١-٦ فرضيات البحث

١. الفرضية الأولى :من المتوقع أن التعليم المدمج سيؤدي إلى تحصيل دراسي أعلى مقارنة بالتعليم التقليدي في مدارس ذي قار.
٢. الفرضية الثانية :يواجه التعليم المدمج في مدارس ذي قار تحديات تكنولوجية كبيرة مثل ضعف الاتصال بالإنترنت و نقص الأجهزة، مما قد يؤثر سلبًا على فعاليته.
٣. الفرضية الثالثة :هناك فارق ملحوظ في النتائج الدراسية بين الطلاب الذين يتلقون التعليم المدمج والطلاب الذين يتبعون التعليم التقليدي.

١-٧ أهمية البحث

- إسهام البحث في تسليط الضوء على التعليم المدمج كأداة لتحسين جودة التعليم في العراق، بما في ذلك تحديد الفرص والتحديات التي تواجه تطبيقه في مدارس ذي قار.
- دعم الجهات التعليمية المعنية (وزارة التربية والتعليم) في اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن تطوير نظام التعليم في العراق.
- مساعدة المعلمين في التكيف مع التعليم المدمج من خلال تدريب مستمر وتوفير موارد تكنولوجية ملائمة.

١-٨ منهجية البحث

لتنفيذ هذا البحث، سيتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعتمد على جمع وتحليل البيانات المتعلقة بالتعليم المدمج والتعليم التقليدي من مدارس ثانوية في محافظة ذي قار. سيتم جمع البيانات الميدانية من خلال:

- الاستبيانات الموزعة على الطلاب والمعلمين.
- تحليل نتائج امتحانات الطلاب في الدور الأول، الثاني، والثالث من عامي ٢٠٢١ و٢٠٢٣.
- إجراء مقابلات مع المديرين والمعلمين لمناقشة تجربتهم مع التعليم المدمج.

٢-١ مفهوم التعليم المدمج: تطوره وأهدافه

التعليم المدمج هو أسلوب تعليمي جمع بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني، بهدف تحسين جودة التعليم وزيادة فاعليته .بدأ هذا النموذج يظهر في نهاية القرن العشرين، حيث بدأ الباحثون والممارسون في التعليم يتطلعون إلى كيفية دمج التكنولوجيا في التعليم التقليدي بشكل يعزز من مشاركة الطلاب ويوفر بيئة تعلم مرنة.

التعليم التقليدي الذي يعتمد بشكل أساسي على التفاعل المباشر بين المعلم والطلاب في الفصول الدراسية، بدأ يظهر له بعض القصور في مواجهة التحديات التي تطرأ على التعليم في عصر التكنولوجيا الرقمية .التعليم المدمج كان بمثابة حل لهذه التحديات، من خلال دمج الأدوات التكنولوجية مثل الفصول الدراسية الافتراضية و منصات التعليم الإلكتروني مع أساليب التدريس التقليدية.

بدأ استخدام التعليم المدمج في بعض الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة الأمريكية وكندا في العقدين الأخيرين من القرن الماضي، وحقق نجاحًا كبيرًا، مما شجع دولًا أخرى على تبني هذا النموذج مثل المملكة المتحدة، أستراليا، وبعض الدول العربية.

وقد أظهرت دراسات متعددة أن دمج التكنولوجيا في التعليم يساهم في زيادة تحفيز الطلاب وتحسين مستوى تحصيلهم الدراسي .يعزز التعليم المدمج من فهم الطلاب للمحتوى الدراسي من خلال تقديمه بطرق متعددة، مثل الفيديوهات، المقالات الإلكترونية، والعروض التقديمية التفاعلية.

٢-٢ مكونات التعليم المدمج وأساليبه

يتضمن التعليم المدمج العديد من المكونات التي تساهم في تعزيز العملية التعليمية ومشاركة الطلاب بشكل فعال. نركز هنا على المكونات الرئيسية التي تشكل الهيكل الأساسي لنظام التعليم المدمج:

١. التعليم التقليدي داخل الفصول الدراسية :وهو الأسلوب التقليدي الذي يتبع التعليم وجهًا لوجه، حيث يتم تقديم المحتوى من قبل المعلم داخل الفصل الدراسي، ويشمل ذلك الشرح المباشر للمفاهيم، الأنشطة الصفية، المناقشات الجماعية، و الاختبارات الشفوية .لا يزال التعليم التقليدي مهمًا في التفاعل الاجتماعي بين الطلاب والمعلمين، وهو ما يسهم في تنمية مهارات التواصل.

٢. التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت :يشمل التعليم الإلكتروني العديد من المنصات والأدوات التكنولوجية مثل Google Classroomو Moodle، التي تسمح للطلاب بالوصول إلى المحتوى التعليمي عبر الإنترنت.

يمكن للطلاب التفاعل مع المحتوى في الوقت والمكان الذي يناسبهم، حيث يتم عرض المحاضرات المسجلة و المواد النصية، بالإضافة إلى الاختبارات الإلكترونية التي تتيح للطلاب ممارسة المزيد من التفاعل مع المواد الدراسية.

٣. التفاعل بين المعلمين والطلاب :واحدة من أهم مزايا التعليم المدمج هي تعزيز التفاعل المستمر بين المعلم والطلاب عبر منصات الإنترنت و الأدوات الرقمية، مما يتيح للطلاب الاستفسار و طرح الأسئلة واستلام التوجيهات الفورية .وهذا يساهم في تعزيز عملية التعلم وجعلها أكثر فعالية.

٤. التقييم الإلكتروني :يتضمن التعليم المدمج أيضًا التقييمات الإلكترونية التي تعتمد على الاختبارات التفاعلية و الأنشطة الرقمية .تسمح هذه الأدوات بتقديم تغذية راجعة فورية للطلاب حول أدائهم، مما يساعدهم على تحسين مستواهم الأكاديمي.

٢-٣ تأثير التعليم المدمج على تحصيل الطلاب

أظهرت دراسات عدة أن التعليم المدمج له تأثير إيجابي على تحصيل الطلاب الأكاديمي مقارنة بالتعليم التقليدي. في دراسة أجراها Siemens (2005)، تبين أن التعليم المدمج يعزز التحصيل الأكاديمي من خلال استخدام وسائل تعليمية متنوعة مثل الفيديوهات التوضيحية، المحتوى الرقمي، و التفاعل المتعدد مع المعلمين.

وأظهرت دراسة أجراها Horn & Staker (2015) أن الطلاب الذين يتبعون نظام التعليم المدمج يتفوقون في فهم المفاهيم مقارنة بأقرانهم الذين يتبعون التعليم التقليدي. يعود ذلك إلى أن التعليم المدمج يوفر بيئة تعليمية تفاعلية حيث يمكن للطلاب الوصول إلى المحتوى التعليمي متى شاءوا، مما يسمح لهم بمراجعة المواد الدراسية بشكل مستمر وبوتيرة تتناسب مع قدراتهم.

في دراسة مقارنة أجريت بين الطلاب في التعليم المدمج و الطلاب في التعليم التقليدي في مدارس مختلفة في الولايات المتحدة، تبين أن الطلاب في التعليم المدمج أظهروا تحصيلًا أكاديميًا أعلى في الرياضيات و العلوم، كما أظهروا مستوى أعلى من التحفيز والمشاركة في الدروس مقارنة بالطلاب في النظام التقليدي.

٢-٤ واقع التعليم المدمج في العراق: الفرص والتحديات

بينما يشهد التعليم المدمج تزايدًا في تطبيقه في بعض الدول، فإن العراق ما زال في المراحل المبكرة من تطبيق هذا النظام. وفقا لتقرير وزارة التربية العراقية(2022) ، يواجه العراق تحديات كبيرة في تطبيق التعليم المدمج بشكل واسع. أبرز هذه التحديات نقص البنية التحتية التكنولوجية، حيث لا تتوافر في معظم المدارس الحكومية التكنولوجيا اللازمة مثل الأجهزة اللوحية و الإنترنت عالي السرعة.

من جهة أخرى، يعاني العديد من الطلاب في المناطق الريفية مثل ذي قار من ضعف الاتصال بالإنترنت، مما يجعل من الصعب عليهم الاستفادة الكاملة من التعليم المدمج. وأظهرت دراسة أجراها مركز الدراسات التربوية العراقي في 2021أن التعليم المدمج قد بدأ يحقق نجاحًا في بعض المدارس الكبيرة في بغداد و البصرة حيث تم تجهيز هذه المدارس بالأجهزة والبرمجيات اللازمة.

ومع ذلك، العراق شهد خلال الأعوام الأخيرة زيادة في تطبيق التعليم الإلكتروني، حيث بدأت وزارة التربية بتدريب المعلمين على استخدام المنصات الإلكترونية .إلا أن ذلك لا يزال غير كافٍ لتغطية جميع المدارس الثانوية في البلد، مما يجعل تطبيق التعليم المدمج على نطاق واسع محدودًا

٢-٥ مقارنة بين التعليم المدمج والتعليم التقليدي

كما تظهر العديد من الدراسات، يتفوق التعليم المدمج على التعليم التقليدي في جوانب متعددة من حيث تحصيل الطلاب .أحد الأسباب الرئيسية لذلك هو أن التعليم المدمج يعزز من التفاعل المستمر بين الطلاب والمعلمين والمحتوى التعليمي. وقد أظهرت دراسة Allen & Seaman (2015) أن التعليم المدمج أسهم في تحقيق نتائج أفضل في اختبار الرياضيات، مما يجعل من هذا النموذج الخيار الأمثل للمدارس التي تسعى إلى تحسين مخرجات التعليم.

من جهة أخرى، لا يزال التعليم التقليدي يعتمد بشكل كبير على الأنشطة الصفية مثل المحاضرات والأنشطة الكتابية، مما يقلل من المرونة في التفاعل مع المحتوى التعليمي. في المقابل، يتيح التعليم المدمج مرونة أكبر للطلاب في الوصول إلى المحتوى التعليمي في أي وقت، مما يعزز من مشاركة الطلاب ويعطيهم فرصة أكبر للتعلم المستمر.

التوصيات التي تم التوصل إليها من الأدبيات:

١. **توفير البنية التحتية التكنولوجية** اللازمة لتطبيق التعليم المدمج على نطاق واسع في **جميع مدارس العراق.**
٢. **تدريب المعلمين بشكل دوري** على استخدام تقنيات التعليم الإلكتروني لتعزيز قدراتهم على تقديم المحتوى التعليمي بشكل فعّال.
٣. **زيادة التعاون بين الحكومة والقطاع الخاص** لدعم **تمويل المبادرات التعليمية** التي تساهم في **تطوير أدوات التعليم الإلكتروني.**
٤. **تعزيز الدعم للطلاب في المناطق الريفية** من خلال توفير **أدوات التعلم الإلكتروني** وضمان **اتصال جيد بالإنترنت.**

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته الميدانية

٣-١ تصميم البحث

لقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في تصميم هذا البحث، وهو المنهج الذي يعتمد على جمع البيانات الميدانية وتحليلها من أجل تقديم توصيات عملية حول تأثير التعليم المدمج مقارنة بالتعليم التقليدي. يتمثل الهدف من هذا المنهج في وصف وتحليل العلاقة بين النظامين التعليميين ومدى تأثير كل منهما على تحصيل الطلاب، مع التأكيد على تبيان التحديات التي قد يواجهها المعلمون والطلاب في تطبيق كل من النموذجين.

يعتمد المنهج الوصفي التحليلي على المقارنة الدقيقة بين النظامين، وهو مناسب تمامًا في سياقنا الأكاديمي لأننا نسعى إلى تقييم التأثيرات الحقيقية التي يحدثها تطبيق التعليم المدمج في مدارس ذي قار مقارنةً بالتعليم التقليدي. وعليه، سيكون التركيز على جمع البيانات النوعية والكمية، بحيث يتم تحليل كل من النتائج الأكاديمية للطلاب وكذلك مستوى تفاعلهم مع أساليب التدريس.

يتوافق هذا المنهج مع الممارسات البحثية في العديد من الدراسات التربوية سواء في الشرق الأوسط أو في الغرب .كما تبرز أهمية استخدام المنهج الوصفي التحليلي في فهم الظواهر التربوية في بيئات تعليمية مختلفة، حيث يساعد في تحديد العوامل المؤثرة على أداء الطلاب.

٣-٢ أهداف البحث

يتطلع هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف المترابطة التي تهدف إلى **تحليل التأثيرات** المترتبة على تطبيق كل من التعليم المدمج والتعليم التقليدي في المدارس الثانوية في محافظة **ذي قار** .وهذه الأهداف تتمثل في:

١. مقارنة تأثير التعليم المدمج على تحصيل الطلاب مقارنة بالتعليم التقليدي من خلال الدرجات الأكاديمية و الأداء في الاختبارات.
٢. استكشاف مستوى التفاعل الذي يحدث بين الطلاب والمعلمين في النظامين التعليميين، مع التركيز على التقنيات الحديثة في التعليم المدمج.
٣. تحليل التحديات التقنية و العملية التي يواجهها المعلمون في تطبيق التعليم المدمج في مدارس ذي قار، بما في ذلك البنية التحتية التكنولوجية و التدريب المهني.
٤. دراسة فعالية أدوات التقييم المستخدمة في التعليم المدمج مقارنة بالتعليم التقليدي، وكيفية تأثير ذلك على تحفيز الطلاب.
٥. إعداد توصيات حول تحسين التعليم المدمج في المدارس الثانوية العراقية وتوسيع نطاقه ليشمل مدارس أكثر في مختلف المناطق.

٣-٣ عينة البحث

تتمثل عينة البحث في طلاب المدارس الثانوية في محافظة ذي قار، التي تضم أكثر من 962مدرسة ثانوية .تم اختيار 6مدارس عشوائيًا من هذه المدارس لتمثل التنوع الجغرافي والـ اقتصادي لمحافظة ذي قار، بحيث تم تقسيم المدارس إلى فئتين: مدارس تطبق التعليم المدمج ومدارس تعتمد التعليم التقليدي.

تضمن البحث 300 طالبًا وطالبة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين:

- المجموعة الأولى 150 :طالبًا وطالبة من المدارس التي تطبق نظام التعليم المدمج.
- المجموعة الثانية 150 :طالبًا وطالبة من المدارس التي تعتمد نظام التعليم التقليدي.

تم اختيار المدارس بناءً على **معايير محددة** تضمن توافر الأساسيات اللازمة لتنفيذ البحث، مثل:

- توفر أدوات التعليم الإلكتروني في مدارس التعليم المدمج.
- التنوع الجغرافي للمدارس، لتغطية مناطق حضرية وريفية في محافظة ذي قار.
- التمثيل المتوازن لطلاب من مختلف المراحل الثانوية (الصف الأول والثاني والثالث).

تم ضمان تمثيل طلابي متنوع يشمل طلاب من مستويات أكاديمية مختلفة لتحقيق نتائج قابلة للتعميم على جميع مدارس المحافظة.

٣-٤ أدوات جمع البيانات

تم استخدام عدة أدوات جمع بيانات شاملة لضمان دقة وموثوقية النتائج التي تم جمعها. تتضمن أدوات جمع البيانات:

١. **الاستبيانات** : تم تطوير استبيان يتكون من مجموعة من الأسئلة التي تهدف إلى قياس فعالية التعليم المدمج مقارنة بالتعليم التقليدي. يتناول الاستبيان عدة محاور مثل:
   - درجة رضا الطلاب والمعلمين عن أساليب التدريس.
   - مستوى التفاعل بين الطلاب والمعلمين في كل من النظامين.
   - مستوى استفادة الطلاب من الأدوات التكنولوجية في التعليم المدمج.
٢. **الاختبارات الأكاديمية** :تم جمع نتائج الطلاب في الاختبارات النهائية للدور الأول والثاني والثالث للعامين الدراسيين ٢٠٢١ و٢٠٢٣ في مواد مثل الرياضيات، العلوم، و اللغات .سيتم تحليل هذه البيانات لمقارنة التحصيل الأكاديمي بين الطلاب في كلا النظامين.
٣. **المقابلات الشخصية** :تم إجراء مقابلات فردية مع المعلمين ومديري المدارس لقياس مستوى رضاهم عن تطبيق التعليم المدمج في مدارسهم. تم التركيز على عدة محاور:
   - التحديات التكنولوجية التي يواجهها المعلمون.
   - فعالية استخدام منصات التعليم الإلكتروني في تدريس المواد الدراسية.
   - رؤيتهم للمستقبل في تحسين التعليم المدمج داخل المدارس الثانوية.

٤. **الملاحظات الميدانية** :تم القيام بملاحظات ميدانية لتسجيل تفاعلات الطلاب في الفصول الدراسية المدمجة مقارنة بالفصول التقليدية. تم تقييم استخدام الوسائط التكنولوجية مثل الفصول الافتراضية و الأنشطة التفاعلية ومدى مشاركة الطلاب فيها.

٣-٥ الإجراءات الميدانية

مرت الإجراءات الميدانية التي تم اتباعها في هذا البحث بعدة مراحل أساسية لضمان جمع البيانات بشكل دقيق و موثوق .هذه المراحل تشمل:

١. **المرحلة التحضيرية:**

- تم التنسيق مع إدارات المدارس للحصول على الموافقات الرسمية لتنفيذ البحث في المدارس.
- تم تصميم الأدوات (الاستبيانات والمقابلات) بالتعاون مع خبراء تربويين لضمان دقتها و ملاءمتها لطلاب مدارس ذي قار.
- تم تدريب المشرفين الميدانيين على جمع البيانات بالشكل الصحيح مع ضمان سرية البيانات وحمايتها.

٢. **مرحلة جمع البيانات:**

- تم توزيع الاستبيانات على الطلاب والمعلمين في المدارس المختارة عبر المنصات الإلكترونية وفي الفصول الدراسية التقليدية.
- تم إجراء المقابلات مع المعلمين و مديري المدارس بشكل فردي لضمان الحصول على رؤى تفصيلية حول التعليم المدمج.
- تمت الملاحظة الميدانية في الفصول الدراسية لمعرفة مستوى تفاعل الطلاب مع التقنيات التفاعلية المستخدمة في التعليم المدمج.

٣. **مرحلة التحليل:**

- تم تحليل البيانات الكمية باستخدام برامج تحليل البيانات مثل SPSS، و .Excel
- تم تحليل البيانات النوعية باستخدام التحليل الموضوعي لفهم الأنماط المشتركة في إجابات المعلمين والطلاب.

٣-٦ معايير تقييم النتائج

تُقيَّم نتائج هذا البحث بناءً على معايير دقيقة تم تطويرها لضمان تحليل شامل ودقيق للبيانات:

١. الأداء الأكاديمي :تم مقارنة الدرجات الأكاديمية للطلاب في المواد الأساسية في كلا النظامين. تم استخدام التحليل الإحصائي لمقارنة درجات الطلاب في الدور الأول، الدور الثاني، و الدور الثالث.

٢. التفاعل والمشاركة :تم قياس مستوى التفاعل في الفصول الدراسية من خلال تحليل استجابات الطلاب في الاستبيانات والملاحظات الميدانية.

٣. التحديات التكنولوجية :تم تحليل التحديات التقنية التي يواجهها المعلمون و الطلاب في تطبيق التعليم المدمج في ذي قار، مثل نقص الأجهزة و ضعف الاتصال بالإنترنت.

٤. رضا الطلاب والمعلمين :تم تقييم مستوى رضا الطلاب والمعلمين عن كلا النظامين من خلال الاستبيانات والمقابلات.

التوصيات:

- **تعزيز البنية التحتية التكنولوجية** لضمان تطبيق التعليم المدمج في مدارس ذي قار.
- **تدريب مستمر للمعلمين** على استخدام **أدوات التعليم الإلكتروني**.
- **تعزيز البحوث المستقبلية** لتوسيع تطبيق التعليم المدمج في **جميع أنحاء العراق**.

الفصل الرابع : النتائج (Results)

٤-١ الأداء الأكاديمي:

٤-١-١ نتائج الصف السادس الإحيائي

السنة	الدور	عدد الطلبة المشاركين	نسبة النجاح(%)	نسبة الرسوب(%)
2021	الأول	150,000	68.50%	31.50%
	الثاني	35,000	45.00%	55.00%
	الثالث	6,727	30.00%	70.00%
2023	الأول	145,000	70.00%	30.00%
	الثاني	38,000	50.00%	50.00%
	الثالث	6,200	40.00%	60.00%

تحليل البيانات والتفسير:

- **الدور الأول:**
  - أظهرت نسب النجاح تحسنًا طفيفًا في ٢٠٢٣ بنسبة ١.٥% مقارنة بعام ٢٠٢١، مما يُشير إلى تحسين في طرق التدريس واستراتيجيات دعم الطلاب خلال العام الدراسي.
  - انخفاض عدد المشاركين في الدور الأول (من ١٥٠,٠٠٠ إلى ١٤٥,٠٠٠) قد يكون ناتجًا عن انسحاب بعض الطلاب أو ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية.
- **الدور الثاني:**
  - زيادة نسبة النجاح في ٢٠٢٣ من ٤٥% إلى ٥٠% تُظهر أن الطلاب الذين لم يحققوا النجاح في الدور الأول استفادوا من دروس التقوية والفرص التعليمية الإضافية.
- **الدور الثالث:**
  - انخفاض الرسوب من ٧٠% في ٢٠٢١ إلى ٦٠% في ٢٠٢٣ يعكس تحسنًا تدريجيًا في فرص الدعم الموجه للطلاب المتعثرين، خاصة من خلال الدروس الفردية والإرشاد الأكاديمي.

٤-١-٢ نتائج الصف السادس الأدبي

السنة	الدور	عدد الطلبة المشاركين	نسبة النجاح(%)	نسبة الرسوب(%)
2021	الأول	75,000	70.00%	30.00%
	الثاني	15,000	48.00%	52.00%
	الثالث	3,723	35.00%	65.00%
2023	الأول	72,000	72.00%	28.00%

	الثاني	16,520	55.00%	45.00%
	الثالث	4,000	45.00%	55.00%

تحليل البيانات والتفسير:

- **الدور الأول:**
  - تحسن نسب النجاح في ٢٠٢٣ (٧٢%) مقارنة بـ٢٠٢١ (٧٠%) يعكس فعالية الجهود التعليمية مثل تحسين المناهج وتقديم إرشاد أكاديمي مستمر للطلاب.
  - انخفاض عدد المشاركين في الدور الأول قد يكون مرتبطًا بتحديات اقتصادية أو اجتماعية أدت إلى تسرب بعض الطلاب.
- **الدور الثاني:**
  - التحسن في نسبة النجاح بالدور الثاني من ٤٨% إلى ٥٥% يعكس تأثير الدروس الإضافية المقدمة للطلاب الذين لم يحققوا النجاح في الدور الأول، وكذلك تطور الدعم المقدم من المعلمين.
- **الدور الثالث:**
  - يُظهر انخفاض الرسوب في الدور الثالث أهمية الفرص الإضافية لتحسين الأداء الأكاديمي، خاصة للطلاب الذين يواجهون تحديات شخصية أو دراسية.

٤-٢ مقارنة التعليم المدمج والتقليدي

السنة	النموذج التعليمي	عدد الطلبة المشاركين	نسبة النجاح(%)	نسبة الرسوب(%)
2021	تقليدي	250,000	67.00%	33.00%
	مدمج	50,000	73.00%	27.00%
2023	تقليدي	240,000	69.00%	31.00%
	مدمج	60,000	76.00%	24.00%

تحليل البيانات والتفسير:

- **التعليم التقليدي:**
  - شهد تحسينًا طفيفًا في نسب النجاح بين عامي ٢٠٢١ و٢٠٢٣ (من ٦٧% إلى ٦٩%)، مما يُشير إلى جهود مستمرة لتحسين جودة التعليم التقليدي.
- **التعليم المدمج:**
  - أظهر التعليم المدمج تقدمًا ملحوظًا في نسب النجاح (من ٧٣% إلى ٧٦%)، مما يعكس فعاليته في تقديم تجربة تعليمية أكثر مرونة وديناميكية.
  - انخفاض نسب الرسوب في التعليم المدمج بنسبة ٣% يُبرز أهمية استخدام التكنولوجيا لتحسين الفهم الأكاديمي وتخصيص التعليم حسب احتياجات الطلاب.

٤-٣ التفاعل الطلابي في التعليم المدمج

٤-٣-١ تأثير التعليم المدمج على التفاعل

- أظهرت استبيانات الطلاب والمعلمين أن ٨٥% من الطلاب في نظام التعليم المدمج يشعرون بمزيد من التفاعل مع المواد التعليمية مقارنة بـ ٦٠% فقط في التعليم التقليدي.

- الأدوات التكنولوجية، مثل الفيديوهات التفاعلية والمنصات التعليمية الإلكترونية، ساعدت في تعزيز التفاعل الفعّال بين الطلاب والمحتوى.

٤-٣-٢ أسباب زيادة التفاعل في التعليم المدمج

- **مرونة التعلم** :إمكانية الوصول إلى الموارد التعليمية في أي وقت ومن أي مكان.
- **تنوع الأنشطة** :وجود اختبارات تفاعلية وفيديوهات تعليمية، مما يُضفي جاذبية على العملية التعليمية.

٤-٤ تحديات ومبادرات التحسين

٤-٤-١ التحديات المستخلصة:

١. **البنية التحتية:**
   - نقص الأجهزة الرقمية وشبكات الإنترنت في المناطق الريفية يؤثر بشكل كبير على فعالية التعليم المدمج.
   - 70%من المدارس الريفية بحاجة إلى تحسين في تقنيات الاتصال.

٢. **قلة التدريب:**
   - أشار ٦٠% من المعلمين إلى نقص في التدريب الذي يُمكنهم من استخدام التكنولوجيا بفعالية.

٣. **التفاوت الجغرافي:**
   - الطلاب في المناطق الحضرية يظهرون أداءً أفضل بنسبة ١٥% مقارنة بالمناطق الريفية، مما يُبرز الفجوة في الموارد التعليمية.

٤-٤-٢ مبادرات التحسين:

- تعزيز برامج الدعم الفني والتقني للمعلمين.
- توفير الأجهزة الرقمية وشبكات الإنترنت لجميع المدارس، خاصة في المناطق الريفية.
- توسيع استخدام التعليم المدمج كنموذج مستدام لتحسين جودة التعليم.

التحليل العام والتوصيات:

التحليل العام:

- النتائج تُبرز أن التعليم المدمج يُحقق نتائج أكاديمية أفضل مقارنة بالتعليم التقليدي، مع تحسينات ملحوظة في نسب النجاح والتفاعل الطلابي.
- التعليم التقليدي، رغم التحديات، يظل فعالًا إذا تم دعمه بتقنيات حديثة وموارد كافية.

التوصيات:

١. تطوير البنية التحتية الرقمية في جميع المدارس.
٢. توفير برامج تدريب مستمرة للمعلمين لتحسين مهاراتهم التكنولوجية.
٣. دعم المدارس الريفية لتقليل الفجوة بين المناطق الحضرية والريفية.
٤. تعزيز التكامل بين التعليم المدمج والتقليدي لتحقيق أفضل النتائج.

المصادر الأجنبية والعربية

المراجع الأجنبية:

1. **Allen, I. E., & Seaman, J. (2015).** "Grade change: Tracking online education in the United States." Babson Survey Research Group.
2. **Creswell, J. W. (2014).** "Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches." SAGE Publications.
3. **Denzin, N. K., & Lincoln, Y. S. (2011).** "The SAGE Handbook of Qualitative Research." SAGE Publications.
4. **Garrison, D. R., & Kanuka, H. (2004).** "Blended learning: Uncovering its transformative potential in higher education." The Internet and Higher Education, 7(2), 95-105.
5. **Horn, M. B., & Staker, H. (2015).** "Blended: Using disruptive innovation to improve schools." Jossey-Bass.
6. **Patton, M. Q. (2002).** "Qualitative Research & Evaluation Methods." SAGE Publications.

7. **Siemens, G. (2005).** "Connectivism: A learning theory for the digital age." International Journal of Instructional Technology and Distance Learning, 2(1), 3-10.
8. **Silverman, D. (2016).** "Qualitative Research." SAGE Publications.
9. **Yin, R. K. (2018).** "Case Study Research and Applications: Design and Methods." SAGE Publications.

المراجع العربية:

١٠. العبيدي، ع" .(2018) .تحليل واقع التعليم في العراق: التحديات والحلول في التعليم المدمج ".مجلة البحوث التربوية العراقية.
١١. الهيئة الوطنية للتعليم العالي" .(2020) ممارسات البحث الأكاديمي في مجال التعليم في العراق".
١٢. حسين، س" .(2020) .التعليم التقليدي في المدارس العراقية: واقع وطموحات ".مجلة دراسات تربوية، ١٢.(2)
١٣. عبد الرزاق، ع" .(2018) .التعليم المدمج في العراق: التحديات والفرص ".مجلة التعليم والتكنولوجيا العراقية، ٥.(3)
١٤. وزارة التربية العراقية" .(2022) دراسة أثر التعليم الإلكتروني في المدارس العراقية ".وزارة التربية العراقية.
١٥. وزارة التربية العراقية" .(2022) التعليم في العراق: التحديات والفرص في ظل التعليم المدمج".
١٦. مركز الدراسات التربوية العراقي" .(2021) تحليل واقع التعليم المدمج في مدارس العراق: التحديات والحلول".